

«تكريم» توزع جوائزها من عمان: شخصيات تقرب بين الشرق والغرب!

سامر محمد إسماعيل

سجادة حمراء وضعتها «مؤسسة تكريم» لضيوفها على باب أوبرا القصر الملكي في العاصمة الأردنية في عمان، مفسحة الطريق لحفل اقتراب للاحية تنظيمه من مستوى توزيع جوائز الأوسكار. فعلى مدار السنوات السبع الماضية، ومنذ انطلاقها عام 2010 بإدارة الإعلامي اللبناني ريكاردو كرم، أخذت فعالية «تكريم» تركز نمطاً مختلفاً في انتقاء شخصيات ومؤسّسات رائدة من العالم العربي والإغترابي، ناقلة أنشطتها من بيروت إلى كل من القاهرة وديبي والمناخمة وباريس ومراكش، لتحط رحالها هذا العام في «عاصمة النشامى». الحفل الذي عرضته مساء أمس الأول محطتا «LBC» و«LDC»، شهد حضور أكثر من ألف مدعو إلى قصر الثقافة الأردني، كان على رأسهم «الملكة نور الحسين»، إلى جانب أفراد من العائلة الهاشمية الحاكمة.

على مدى قرابة ساعتين ونصف سعت «تكريم - takreem» إلى فقرات متوازنة زمنياً، قدمتها الإعلامية ليلى الشبخلي، داعية المكرمين في هذه الدورة، بعد فيلم وثائقي قصير عن كل شخصية أو هيئة منهم، إلى الصعود على خشبة «المسرح الملكي» لتسلم كل منهم جائزته. حيث حصلت هيئات ومنظمات دولية على حصة الأسد من جوائز المؤسسة، منها جائزة الإبداع الثقافي التي ذهبت للمتحف العربي الأميركي القومي (عرب أميركا)، بينما حازت «مؤسسة جسر- سوريا» على جائزة «تكريم» للخدمات الإنسانية والمدنية، لتذهب جائزة المساهمة الدولية في المجتمع العربي لمؤسسة «البيستان» من الولايات المتحدة الأميركية.

الكويتية معالي العسوسي حصلت بدورها على «جائزة المرأة العربية الرائدة» بعد تأسيسها لمبادرة «تياكين» في اليمن، ومساعدتها لما يقارب ربع مليون شخص هناك، في تحسين ظروف حياتهم



في مجال تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب، والعمل على إيجاد فرص عمل للشباب العربي الرازح تحت وطأة حروب وأزمات اقتصادية وسياسية مزمنة. لبنان كان له حظ كبير في موسم «تكريم 2017»، حيث نالت نهلا حولاً أستاذة علم التغذية في الجامعة الأميركية في بيروت جائزة الابتكار في مجال التعليم، في حين حصل المدير التنفيذي لمجموعة «InVUS» ريمون ديانة جائزة «القيادة الأبرز للأعمال»، لتذهب جائزة إنجازات العمر لرجل الأعمال الراحل مارون مطانيوس سمعان، في ما حصلت اللبنانية من أصل

وتعليمهم، بينما حصل الطبيب السعودي زهير الهليس على جائزة الإبداع العلمي والتكنولوجي. الحفل الذي أخرجته فادي بريدي، تميز بنقلات بصرية رشيقة عبر لقطات حيوية للكاميرات البانورامية الموزعة في فضاء «قصر الثقافة الملكي»، متابعا فقراته الاستعراضية من أجواء عاكست قنطرة الواقع العربي، الذي نال «المكرمون» جوائزهم لجهودهم في تحسينه. مفارقة ربما يتجلى عبرها مدى قدرة النخب العربية - لا سيما المغتربة منها - في ابتكار أدوار جديدة للمنظمات غير الحكومية

على «تقدير خاص» من «تكريم» كأول رائد فضاء عربي وكمدبر لنادي الطيران السعودي، استحدثت «تكريم» جائزة «القائد التاريخي» لأول مرة، وقدمتها لذكرى الملك الراحل الحسين بن طلال كباقي الدولة الأردنية الحديثة. جوائز «تكريم» عكست مستوى رفيعاً وحازماً للجنة التحكيم في تقليد المكرمين، لكنها في الوقت ذاته تطرح علينا أسئلة عن دور ومستقبل المنظمات والهيئات

المكرمون يساهمون في تخفيف قنطرة الواقع العربي

المدنية، لا سيما في ظل تخوف بعض الدول مثل روسيا، على سبيل المثال، التي ضيق على دور هذه المنظمات بما حملته من مخاوف في منافسة دور الدولة التقليدي بتطوير المجتمعات والرعاية للبيئات الفرعية. وأفردت الفعالية ذات الطابع المخملي فقرة يتيمة في برنامج تشريفاتها لفرقة «مسك» الأردنية، التي قدمت لوحات من تصميم الفنانة رامية القمحاي، حاولت فيها هذه الأخيرة الإطلاقة على تراث البلد المضيف للجائزة، ليأتي الملمح الفلكلوري بعيداً عن مناخ هذه التظاهرة ذات الخمس نجوم!

تركي ملك النمر على جائزة «تقدير خاص» لدورها في العمل على تحسين ظروف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وكان لافتاً في دورة هذا العام انتزاع غانم المفتاح لجائزة «المبادرين الشباب»، حيث صعد الشاب بربع جسده وعلى يديه إلى منصة التتويج، ليقف الحضور مصفاً لإرادة الشاب القطري الذي تفوق على إعاقته واستطاع الطواف حول الكعبة مشياً على يديه متحدياً ظرفه الصحي الصعب. وحصد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز